

الغدير

[263] أيام يرمقني الغزال إذا رنا * شغفا ويطرقني الخيال إذا سرى ومرنج في الكور
تحسب أنه * اصطبج العقار وإنما اغتبق السري 20 بطل صفاه للخداع مزلة * فإذا مشى فيه
الزمام تغشمرا أما سألت به فلا تسأل به * نأيا يناغي في البطالة مزمرًا وأسأل به الجرد
العتاق مغيرة * يخبطن هامًا أو يطآن سنورا يحملن كل مدج يقري الطبا * علقا وأنفاس
السوا في عثرا قومي الذين وقد دجت سبل الهدى * تركوا طريق الدين فينا مقمرا 25 غلبوا
على الشرف التليد وجاوزوا * ذاك التليد تطرفا وتخيرا كم فيهم من قسور متخبط * يردي إذا
شاء الهزبر القسورا متنمر والحرب إن هتفت به * أدته بسام المحيا مسفرا وملوم في بذله
ولطالما * أضحى جديرا في العلا أن يشكرا ومرفع فوق الرجال تخاله * يوم الخطابة قد تسنم
منبرا 30 جمعوا الجميل إلى الجمال وإنما * ضموا إلى المرأى الممدح مخبرا سائل بهم بذرا
واحدا والتي * ردت جبين بني الضلال معفرا □ در فوارس في خيبر * حملوا عن الاسلام يوما
منكرا عصفوا لسلطان اليهود وأولجوا * تلك الجوانح لوعة وتحسرا واستلحموا أبطالهم
واستخرجوا * الأزام من أيديهم والميسرا 35 وبمرحب ألوى فتى ذو جمرة * لا تصطلي وبسالة لا
تقتري (1) إن حز حز مطبقا أو قال قال * مصدقا أو رام رام مطهرا فثناه مصفر البنان
كأنما * لطخ الحمام عليه صبغا أصفرا شهق العقاب بشلوه ولقد هفت * زمنا به شم الذوائب
والذرى أما الرسول فقد أبان ولاءه * لو كان ينفع حائرا أن يندرا أمضى مقالا لم يقله
معرضا * وأشاد ذكرا لم يشده معذرا وثنى إليه رقابهم وأقامه * علما على باب النجاة
مشهرا _____ (1) لا تقتري: لا تقدر ولا تخمن.